

استعمار إيرلندا (سنوات 1580-1670) بحسب الاقتصادي ويليام بيتي

ليعلم الإيرلنديون أنه لطالما سيكون هناك رجال غير مسرورون لأحوالهم الحالية في إنكلترا، وهم سيكونون جاهزين لكل محاولة استثمار لهم أو محاولة تغيير، وبأعداد أكثر من كافية من أجل إطفاء كل الانتفاضات التي يمكن أن تقوم.

أيضًا، نحن نرفض كل وسيلة عسكرية من أجل تنظيم الأمور في إيرلندا، ومن أجل أن نؤمن لهذا البلد السلام والحبوحة، هذا ما نقتحه بمهّد للتبادل ما بين الشعبين ولإقامة وحدة صلبة قائمة على المصالح المشتركة وعلى مبادئ طبيعية ودائمة [...]

ومن أصل 600 ألف إيرلندي فقير [...] ليس هناك أكثر من 20 ألف امرأة عاذبة وقادرة على الإنجاب، وكل عام ليس هناك أكثر من 2000 ممن يكبرن ويصبحن قادرات على الإنجاب. بالنتيجة، إذا تم مقل نصف هذه النساء إلى إنكلترا هذه السنة، والنصف السنة المقبلة، وإذا أقمنا واحدة منهم في كل رعية، وإذا نقلنا العدد الكافي من نساء إنكليزيات من أجل أن يتزوجن مع رجال إيرلنديين وتحسين مساكنهم بحيث يكون لكل زوج منهم منزل وحديقة أمامية بقيمة 3 جنيهات، فإن العمل الكامل من أجل اللقاء بين الشعبين والاتحاد الطبيعي بينهما يمكن أن يتم إنجازه في أربع أو خمس سنوات

إن كلفة هذا التبادل لن يتخطى العشرين ألف جنيهًا في السنة، ما يمثل إلى حدّ ما دفعة لستة أسابيع للجيش المتواجدة حاليًا ومؤخرًا في إيرلندا.

مأخوذ من وليليام باتي، الأعمال الاقتصادية، باريس، 1905، الجزء الثاني، ص. 176-177